

الجامعة: المستنصرية
الكلية: الآداب
القسم: المعلومات والمكتبات
اسم المادة: نظم تصنيف
اسم التدريسي: م.د ضحى محمود حسين
عنوان المحاضرة: نظام تصنيف ديوي العشري
تسلسل المحاضرة: 16

نظام تصنيف ديوي العشري

يعتبر نظام تصنيف ديوي العشري اقدم انظمة التصنيف الحديثة واوسعها انتشارا في الولايات المتحدة الامريكية ، كما ان له اتبعا كثيرين في انحاء العالم والعالم العربي . ويعود الفضل في وضع هذا النظام الى ملفيل ديوي Dewey Melvil الذي ولد في العاشر من كانون اول (ديسمبر) عام ١٨٥١ ، وتخرج من كلية امهرست بعد ان درس الرياضيات عام ١٨٧٤ . وعمل في مكتبة الكلية وهو طالب ، وبعد تخرجه عين مساعدا لامين المكتبة هناك . الا انه سرعان ما بدا يلعب دورا قياديا في الحركة المكتبية الامريكية حيث ساهم في تاسيس جمعية المكتبات الامريكية واصبح سكرتيرا لها ثم رئيسا خلال ١٨٩١ – ١٨٩٣ . كما ساهم في تاسيس اول مدرسة مكتبات في جامعة كولومبيا . وعمل امينا لمكتبة كلية كولومبيا وادار مكتبة ولاية نيويورك . واسس نادي Lake Placid ودار النشر Forest Press التي تشرف الان على اصدار النظام . وقد عمل محررا لمجلة Library Journal المشهورة . ورغم كل هذا النشاط ، فقد وجد متسعا لمتابعة اهتمامات كثيرة من بينها تبسيط التهجئة حتى انه اختصر اسمه من Melville الى Melvil والغي العناصر العناصر الوسطى من اسمه . وقد توفي ديوي عام ١٩٣١ بعد ان اشرف بنفسه على اصدار اثنتي عشرة طبعة من نظامه . اقترح وليم هاريس في عام ١٨٧٠ نظام تصنيف عام مبني على معكوس ترتيب نظرية تصنيف بيكون التي تقسم المعرفة الى قسمين عامين:

انساني والهي. وقد اهتم اتباع بيكون بالقسم الانساني فقط والذي اشتق من الذاكرة والخيال والعقل. ولكن هاريس ضم القسم الثاني الى الدياناتوبعد ان عكس ترتيب اجزاء القسم الاول، بدأ هاريس مختصر تصنيفه بالعلوم بما في ذلك الفلسفة والدين... الخ. ثم اضاف الفنون مشتملاً على الفنون الجميلة والشعر والقصة، واخيراً التاريخ الذي ضمنه الجغرافيا والتاريخ المدني والتراجم. وهذا التقسيم يشبه ما بدأه ديوي. ولم يسبق لديوي ان ادعى لنفسه بأنه اول من استخدم الارقام العشرية في التصنيف. فقد استخدمت انظمة تصنيف قديمة هذه الارقام كرموز على الرفوف دون ان تكون لها علاقة بارزة بالموضوع. الا انه محق في ادعائه بالنسبة للكشاف التحليلي لنظامه. واستخدامه للارقام العشرية لتعكس التفرع وفق التسلسل الهرمي مساهمة فعالة.

اصدر ديوي الطبعة الاولى من نظامه عام ١٨٧٦ . تحت عنوان
A classification and subject index for cataloguing and
arranging the books and pamphlets of a library.

وقد احتوت هذه الطبعة على ١٠٠٠ فرع في جداولها مرقمة من ٠٠٠ - ٩٩٩ وكشاف تحليلي ومقدمة وقعت جميعها في اثنين واربعين صفحة وصدرت الطبعة الثانية المنقحة والمزيدة جداً عام ١٨٨٥. ومنذ ذلك الحين توالى اصدار الطبعات. ففي عام ١٩٥٨ صدرت الطبعة السادسة عشر متضمنه مراجعة كاملة للاقسام ٥٤٦ - ٥٤٧ والكيمياء العضوية وغير العضوية. اما الطبعة الحالية فهي الطبعة التاسعة عشر والتي صدرت عام ١٩٧٩. وقد صدر تعديل لعلم الاجتماع (٣٠١ - ٣٠٧) عام ١٩٨٢. كما صدر تعديل اخر في عام ١٩٨٥ تحت عنوان Dewey Decimal Classification 004-006 processing and Computer Science and Changes in Related Disciplines: Revision of Education

وقد ترجم النظام الى عدة لغات منها الاسبانية والنرويجية والتركية والفرنسية واليابانية والبرتغالية والتايلاندية. اما بالنسبة للغة العربية فلم تترجم الطبعة الكاملة من قبل اية مؤسسة، بل قامت محاولات فردية اما لترجمة الطبعة المختصرة او اختصار الطبعة الكاملة دون اساس علمي صحيح ومن هذه المحاولات ما ورد في المصادر التالية والتي تضمنت اضافة الى الترجمة تعديلات لما يهم العالم العربي خاصة بالنسبة للدين الاسلامي واللغة العربية والادب العربي والتاريخ والجغرافيا.